Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يضاف الى هذا أن المسرحية عرض لحادثه مستخلصة من لب الحياة ، اما عاطفية ، واما نفسية ، واما اجتماعية ولكى يصل الكاتب الى الاقناع والتأثير ، يجب عليه ان يحرص فى عرض موضوعه على السرعة فى التصوير ، ولن يتم له ذلك الا بأن ينطق الاشخاص بلغتهم ، التى تمثل مالهم من سمات وخصائص • فهو جدير بأن يجعل الصدارة للمعنى حتى يصل الى الافهام ، فعليه أن يعبر عنه من أقرب الطـــرق وأضمنها ، أى باللغة التى تكون أكثر سدادا فى بلوغ الهدف المقصود •

ورب سائل يقول : وهل تعجز الفصحى عن التعبير الناصع فى الموضوع الذى يتناوله كاتب المسرحية ، والجواب أنها لاتعجز أبدا ، ولكنها لغة الكتابة لا لغة الحديث فهى بهذه الصفة ـ لاتستطيع أن تبلغ رسالة المسرحية الى اشتات الطبقات •

ومن الأمثلة التى تؤيد قولنا ، فى وجوب كتابة المســـرحية بلغة العامية ماتراه فى المسرحيات الانجليزية • فعلى الرغم من تقارب لغة الكتابة والحديث هناك ، لاتخلو المسرحية من عبارات ، تكاد تخلو منها الروايات القصصية واللكتب الأدبية ، وما ذلك الا لأن المسرحية تتناول كل ماهو دائر بين الناس من الألفاظ •

وثمة عامل نفسى ، لعله كان أولى بالتقديم والابتداء ، ذلك أن المسرحية تقوم على الحوار ، فهو كيانها العام • ونحن فى مصر يتحدث بعضنا الى بعض بالعامية ، فتعودت أذاننا هذه اللغة ، واستساغت لهجتها ، فهى مسموع الجمهور فى كل مكان ، وهى لذلك وثيقة الارتباط بحياتنـا المصرية • فمتى شاهد المصرى مسرحية بالحوار العامى فانه يستمع الى اللغة التى استقرت فى اعماق نفسه ، وتحببت اليه ، واستعذبتها مسامعه • وليس من حق انصار الفصحى ان يتخوفوا من كتابة المسرحيات بلغـة الشعب ، فان ذلك لايضر بالفصحى ، ولا يعوق خطاها • فامامها ميادين الأدب والثقافة شتى متراحبة • وتلك هى الازجال والاغانى تصابحنا وتماسينا بالعامية المحضة ، لم تقف عقبة فى سبيل الفصحى ولم تلحق بها أى ضير • ولتطمئن الفصحى الى أن العامية وليدتها وربيبتها التى تحرص دائما على الاتصال بامها الرؤوم •

ومهما يكن من أمر فان فرض اتجاه لغوى على الكاتب المسرحى ضرب من التعسف والعنت ، وفيه مع ذلك حد من حريته فى اختيار أبين الوسائل للترجمة عما يريد الترجمة عنه من الأغراض ، وفى ســـلوك